الهداية

في النحو

Lesson 33

معهد سيبويه

THE SIBAWAY INSTITUTE

المَقْصَدُ الثَّالِثُ : فِي المَجْرُوراتِ

اَلأسْمَاءُ المَجُروراتُ وهِيَ عَلى قِسْمَينِ :

١- المَجْرُورُ بِحَرْفِ الجَرِّ ، وهُوَ كُلُّ اسْمٍ نُسِبَ إليهِ شَيءٌ بِواسِطَةِ حَرفِ الجَرِّ لَفْظاً ، نَحْوُ (مَرَرْتُ بِزَيدٍ) ، و يُعَبَّرُ عَنْ هذا التَّرْكِيبِ فِي الاصْطِلاحِ بـ (الجَارِّ والمَجْرُورِ) .

٢- المضَافُ إليهِ ، نَحْوُ (غُلامُ زَيدٍ) فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ جَرٍّ مُقَدَّرٍ ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ فِي الاصْطِلاحِ بِأَنَّهُ مُضَافٌ وَمُضَافٌ إليهِ . وَيَجِبُ تَجْرِيدُ المُضَافِ عَنْ التَّنوِينِ ، ومَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، نَحْوُ كِتَابِ سَعِيدٍ وَكتَابَيْ حَمِيدٍ ، وَمُسْلِمِي مِصْرَ.

اَلإضَافَةُ عَلى قِسْمَيْنِ :

١- مَعْنَوِيَّةٌ ، وَهِيَ أنْ لا يَكُونَ المُضَافُ صِفَةً مُضَافَةً إلى مَعْمُولِهَا ، وهِيَ إمّا بِمَعْنَى (اللامِ) نَحْوُ (غُلامُ زَيْدٍ) أَوْ (مِنْ) نَحْوُ (خَاتَمُ فِضَّةٍ) أَوْ (فِي) نَحْوُ (صَلاةُ اللَّيْلِ).

وَفائِدَةُ هذِهِ الإضَافَةِ تَعْرِيفُ المُضَافِ إنْ أُضِيفَ إلى مَعْرِفَةٍ – كَمَا مَرَّ – وتَخْصِيصُهُ إنْ أُضِيفَ إلى نَكِرَةٍ ، نَحْوُ (غُلامُ رَجُلٍ) .

٢- لَفْظِيَّةٌ : وَهِيَ أنْ يَكُونَ المُضافُ صِفَةً مُضافَةً إلى مَعْمُولِهَا وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ الانْفِصَالِ فِي اللَّفْظِ ، نَحْوُ (زَائِرُ سَعِيدٍ) – فَكَأنَّ المُضافَ مُنْفَصِلٌ عَنِ المُضَافِ إلَيهِ ، وَفَائِدَتُهَا تَخْفِيفٌ فِي اللَّفْظِ فَقَطْ.

وإذا أُضِيفَ الاسْمُ الصَّحِيحُ ، أوِ الجَارِي مَجرَى الصَّحِيحِ إلى (يَاءِ المُتَكَلِّمِ، كُسِرَ آخِرُهُ ، وأُسْكِنَتِ اليَاءُ ، أوْ فُتِحَتْ ، مِثْلُ (غُلامِي وَ دَلْوِي ، وَظَبْيِي) وَإنْ كَانَ آخِرُ الاسْمِ يِاءً مَكْسُوراً مَا قَبْلَهَا أُدْغِمَتِ اليَاءُ فِي اليَاءِ وفُتِحَتِ اليَاءُ الثَّانِيَةُ لِئَلاَّ يَلْتَقِيَ السَّاكِنَانِ ، كَمَا تَقُولُ فِي القَاضِي (قَاضِيَّ) وفِي الرَّامِي (رَامِيَّ) .

وإنْ كَانَتْ فِي آخِرِهِ (واوٌ) مُضْمُومٌ مَا قَبلَهَا قَلَبْتَهَا (يَاءً) ، وَعَمِلْتَ كَمَا مَرَّ، تَقولُ ، (جَاءَنِي مُعَلِّمِيَّ) .

وَتَقولُ فِي الأسْماءِ السِّتَةِ ، (أبِي و أخِي ، وَحَمِي ، وهَنِي) و (فِيَّ) عِنْدَ قَومٍ وَ(ذُو) لا يُضَافُ إلى مُضْمَرٍ أصْلاً وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

إنَّمَا يَعْرِفُ ذا الفَضْل مِنَ النَّاسِ ذَوُوْهُ

شَاذٌّ .

وإذا قُطِعَتْ هذِهِ الأسماءُ عَنِ الإضافَةِ قُلْتَ ، (أَخٌ ، وأَبٌ ، وَحَمٌ ، وَهَنٌ ، وَفَمٌ) ، وتَجُوزُ الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ ، و (ذُو) لا يُقطَعُ عَنِ الإضَافَةِ أَصْلاً . هذا كُلُّهُ فِي المَجْرُورِ بِتَقْدِيرِ حَرْفِ الجَرِّ ، أمَّا مَا يُذْكَرُ فِيهِ حَرْفُ الجَرِّ لَفْظاً فَسَيَأْتِيكَ فِي القِسْمِ الثَّالِثِ إنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالى .